



جريدة الدستور : «خطوط وظلال» تصدر «أحلم بالرصيف» لـ محمد العامري (طباعة)

«خطوط وظلال» تصدر «أحلم بالرصيف» لـ محمد العامري
آخر تحديث: الجمعة 12/06/2020 01:22 م نضال ممدوح



خطوط وظلال

صدر حديثاً كتاب "أحلم بالرصيف... يوميات موحشة في زمن كورونا" للكاتب الأردني محمد العامري، عن منشورات خطوط وظلال للنشر، وقدم الكتاب الروائي المغربي أنيس الزّافعيّ.

يقول "الزّافعيّ" في مقدمته للكتاب: "إنّ هذا الوباء نائبة شديدة أصابت البشرية في السويداء، وزلزلت شتّى نظم الحياة المتعارف عليها، ولعلّ تأملها عبر منظار مرويات الفيروس، سواء الأدبية أم تلك التي أقدم على تدبيرها أناس عاديون، سوف يسهم لا محالة في تشريح هذه الجائحة التاريخية التي أضحت الجسر الزّمنيّ الفاصل بين حقبتين: عالم ما قبل كورونا، والعصر ما بعد الكورونياتي".

وتابع: "ينعت محمد العامري تدويناته الوجيزة المكتوبة بحدّ شفرة حلاقة، ضمن تأطيرها التجنيسيّ الفرعيّ بالموحشة، وهو توصيف دالّ وبلغ ينطوي على كافة معاني الخراب، أقصد الخراب الكليّ للخارج خراب الحياة التي سقطت عمودياً في غيبوبة الموت السريريّ".

وذكر: "وعلى الأرجح، هذا ما سينحو بنا إلى اعتبار دفتر حلم بالرصيف يوميات للداخل بامتياز، الداخل الذي تحوّل إلى حصن منيع ضدّ الهجمات المرتقبة للجائحة، فالخارج الآن قفر من دون شكّ، لكنّ الداخل على النقيض أضحيّ عاجاً بجميع مقومات البقاء على قيد الحياة وأسبابها الحيويّة".

واختتم: "لذلك نلفي في الداخل الذي أعاد محمد العامري اكتشافه، رجلاً شبيهاً أو قريناً أو بديلاً لمحمد العامري، الفنّان والشاعر والشارد يحاول أن يحاكي بالحدافير والتفاصيل الدقيقة أدواره ووظائفه السابقة التي كان يؤديها في حياة ما قبل العاشية".